

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرقم: 2013/130756

التاريخ: 2013/ 3 / 2

الدكتور/محمد عادل شوك/ المحترم

E-mail: m.shouk@hotmail.com

السلام عليكم ومرحمة الله وبركاته . وبعد!!!

فإن مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث يهدي إليكم أطيب تحياته ويرجو لكم دوام التوفيق والنجاح في سائر أعمالكم.

ويسعدنا أن ننقل لكم موافقة لجنة تحكيم بحوث المجلة على نشر بحثكم الموسوم

ب: "المفرد في الوقوف اللازمة من القرآن العظيم لأبي الفخر محمد المدني

السرخسي - نشر وتحقيق"، وسيُنشر في العدد 81 من مجلة أفاق الثقافة والتراث.

مع خالص شكرنا، وتقديرنا لصادق جهودكم وكريم تعاونكم معنا.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير ، ، ،



المُفْرَدُ فِي الوُقُوفِ اللَّازِمَةِ مِنَ الْقُرْآنِ العَظِيمِ

لأبي الفخر، محمد بن محمد بن الحسن الحَاجِي المَدِينِي، ثم
السَّرْحَسِي (أحد علماء الجزيرة العربية)

تحقيق، و نشر

د. محمد عادل شوك

أستاذ النحو، و الصرف المشارك

جامعة الملك خالد: كليتا التربية، و الآداب للبنات — أبها

— ملخص البحث —

(الوقف اللازم) يطلق على أحد أنواع الوقوف في القرآن الكريم، و يرمز له بـ (م)، و أول من اصطلح على تسميته كذلك هو محمد بن طيفور السَّجَاوُنْدِي (ت 650 هـ).

و عبّر عنه غيره بمسمّيات أخرى، و جعلوه لاحقاً لأنواع الوقوف الأخرى، و ليس قسيماً لها، و أكثر ما يوجد في رؤوس الآي، و تمام القصص، و الوعد، و الوعيد، و الحكم، و الاحتجاج، و الإنكار، و آخر السور.

و قد تباينت اللجان المشرفة على طباعة المصاحف في الدول العربية و الإسلامية في الأخذ به، بل و حتى في استعمال رمزه له، أو لغيره من الوقوف.

و أمّا فيما يتعلق بالمخطوط الذي قمت بتحقيقه فهو من المخطوطات التي اطلعت عليها في إحدى زياراتي لمدينة زبيد في تهامة / اليمن، و نسخته فريدة فيما و قفت عليه، و تكمن جودة عمل مؤلفه في أنه لم يكتفِ باستقصاء المواضع اللازمة الوقوف في القرآن، بل كان يذكر تعليل ذلك نحوياً، و دلاليّاً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على سيدنا محمد، و آله، و صحبه أجمعين، و

بعد:

فإن العلماء يُعدُّون معرفة الوقف و الابتداء، و العمل بمقتضاهما شَطْرَ الترتيل؛ استناداً على كلام الإمام عليّ بن أبي طالب τ لما سئل عن قوله تعالى: **چنننتتثچ المزمّل: ٤** ، فقال: " الترتيل: معرفة الوقوف، و تجويد الحروف " ¹، و الوقفُ — كما قال عبد الله بن مسعود τ —: " منازل القرآن "، و لا يخفى على أحد أنّ من له نظرٌ سديد لا يَعْدِلُ عن النزول بموضع مأمون من المخاوف، خصب، كثير الماء و الكلاء، و يقيه من الحرّ و القَرِّ إلى ما هو بالعكس، إلاّ أن يعلم أنه إذا سار يحدُّ بين يديه ما هو مثله، أو خيرٌ منه ². و هم يجعلون الكلام على الوقف و الابتداء ينحصر في أمرين:

— أو لهما: معرفة ما يوقف عليه، و يبدأ به.

و المراد به فهم المعنى للسياق الموقوف عليه؛ و ذلك بمراعاة الأحكام النحوية، فلا يوقف على العامل من دون المعمول، و لا المعمول من دون العامل، سواءً أكان العامل اسماً، أو فعلاً، أو حرفاً، و سواءً أكان المعمول مرفوعاً، أو منصوباً، أو مجروراً، عمدةً كان أو فضلةً، و لا على الموصول من دون صلته، و لا على ما له جوابٌ من دون جوابه، و لا على المستثنى منه قبل المستثنى، و لا على المتبوع من دون تابعه، و لا على ما يستفهم به من دون ما يستفهم عنه، و لا على ما أشير به من دون ما أشير إليه، و لا على الحكاية من دون المحكي، و لا على القسم من دون المُقسَم به، و غير ذلك من أبواب النحو ممّا لا يتمُّ المعنى إلاّ به.

¹ : ينظر: النشر في القراءات العشر: 225/1.

² : ينظر: المقصد: 4، تنبيه الغافلين و إرشاد الجاهلين، ص 129.

و المَعْوَلُ عليه في معرفة ذلك الإِطْلَاحُ على اللغة العربية، و فهمُها و تَمَثُّلُ ضوابطها، و قواعدها التي استنبطها العلماء من كلام العرب الفصحاء.

— و ثانيهما: معرفة كيفية الوقف من جهة التلفظ بآخر الكلمة.

و معنى ذلك أن للعرب طرائقَ تتبعها عند الوقف، منها ما يكون بالترام السكون، أو الإِشْمام، أو الرُّوم، أو الحذف، أو الإِثبات، و تفخيم الرءاءات أو ترقيقها، أو غير ذلك . و هي أمور اتفق عليها القُرَّاء، و علماء القراءات مِمَّا سمعوه موصولاً إلى النبي ρ، و كانت تأخذ به العرب في سنن كلامها، و هو أمر معروف عند علماء الصرف و الصوت، و يدرس تحت عنوان (الوقف)¹.

هذا، و قد اختلف المصنّفون في عدد، و أقسام الوقف و الابتداء؛ فمنهم من أوصله إلى ثمانية أقسام، و منهم دون ذلك بكثير، إلا أن أكثرهم قد توسط في الأمر فجعله على أربعة أقسام، هي:

1- التام

2- الكافي

3- الحسَن

4- القبيح².

و في هذا مندوحة، و عذرٌ . إلا أن الذي يسترعي الانتباه و التوقف هو اختلافهم في التسمية؛ ممَّا يجعل القارئ في حيرة من أمره أمام هذا الحشد من المصطلحات التي توحى له أن في الأمر اضطراباً و تناقضاً؛ فتزداد حيرتُه: أياً من هذه الوقوف يلتزم، و يعمل به !!

¹ : ينظر : تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين ، ص 128 .

² : ينظر : النشر : 1 / 226 .

و الأمر في حقيقته لا يعدو خلافاً في التسمية، و تنوعاً في المصطلح، فالمسمى هو نفسه عندهم. فبعضهم يهي الوقف التامّ كاملاً، أو حسناً، أو كافياً، أو مطلقاً، أو مختاراً، أو وقفَ جبريل U، و الكافي حسناً أو جائزاً، و الصالح مفهوماً، و الحسن كافياً، و القبيح اضطرارياً، أو حراماً أو ممنوعاً، و المعانقة مراقبةً أو تضاداً، و الوقف النبويّ سنّةً، و اللازم واجباً أو بياناً. و يذهب آخرون إلى مزيد من التفريع، و التشقيق لأنواع الوقوف؛ فيرى أن الوقوف الأربعة المذكورة آنفاً، و المشار إليها عند أكثر العلماء، يمكن أن ينقسم كل منها بحسب ترتيب ذكرها في أعلاه على قسمين:

1- تامّ، و أتمّ

2- كافٍ، و أكفى

3- حسنٍ، و أحسن

4- وقبيحٍ، و أقبح¹.

و يمكن أن يضاف إليها الوقف (الصالح)، فينقسم عندهم أيضاً إلى: صالح، و أصلح. و القارئ في ذلك يندبُ له أن يقف على الأتمّ، فإن لم يمكنه ذلك، أو أمكنه بمشقة و تعب فعلى التامّ، وإن لم يمكنه فعلى الأكفى، و إلّا فعلى الكافي، فإن لم فعلى الأحسن، ثم الحسن. فإن اضطرَّ فإنه يقف حيث هو، ثم يعيد ما وقف عليه و يصله بما بعده إلا أن يكون رأس آية؛ فإن لم يفعل عوتب، و لا إثم عليه مادام غير متعمّد².

هذا، و إن من هذه الوقوف وقفاً يأتي الحديث عنه طياً مع كلِّ منها، فهو متداخل معها تداخل الأصل و الفرع؛ ممّا جعل منه وقفاً ذا خصوصية تميّزه عن غيره، فهو ليس قسيماً لها، بل لاحق بها، سواءً في سياق الآية، أو على رأسها؛ ممّا يجعلنا نختاط له في أثناء القراءة.

¹ : ينظر : منار الهدى في بيان الوقف و الابتدا ، ص16 و تنبيه الغافلين و إرشاد الجاهلين ، ص131 .

² : ينظر : منار الهدى في بيان الوقف و الابتدا ، ص19 و تنبيه الغافلين و إرشاد الجاهلين ، ص136 .

إنه "الوقف اللازم"، الذي جاء الحديث عنه متلازماً مع تحقيق هذا النص الذي بين أيدينا،
وقد جاء الحديث عن هذين الأمرين في مبحثين، هما:

أ - الوقف اللازم، وفيه:

_ تعريفه

_ حكمه

_ نشأة المصطلح

_ مكانه

_ علامته.

ب _ المخطوط، وفيه:

_ المؤلف: سيرته الذاتية، و العلمية.

_ وصف المخطوط: عنوانه، و توثيق نسبه، و وصف النسخة المعتمدة.

_ المنهج المتبع في التحقيق .

و الله من وراء القصد، و هو يهدي السبيل.

د. محمد عادل شوك

أ – الوقف اللازم :

– تعريفه:

هو الوقف على كلمة تُبينُ معنى لا يُفهمُ من غير الوقوف عليها؛ فإذا وصلَ القارئُ طرفيه كان في وصله إفسادٌ للمعنى، أو إبهامٌ لمعنى آخر غير المراد.¹

– حكمه:

¹ : ينظر المصادر ، و المراجع الآتية للوقوف على هذا الوقف بغض النظر عن تسميته :
النشر: 1 / 232 ، 233 ، 234 ، 235 ، 236 ، يقول ابن الجزري : (من الأوقاف ما يتأكد استحبابه لبيان المعنى المقصود ، وهو ما لو وصل طرفاه لأوهم معنى غير المراد ، وهذا الذي اصطُح عليه السَّجَاوُنْدِي لازماً ، وعبر عنه بعضهم بالواجب ، وليس معناه الواجب عند الفقهاء يعاقب على تركه كما توهمه بعض الناس ، ويجيء هذا في قسمي التام ، والكافي ، وربما يجيء في الحسن ...) ، ثم يقوم ابن الجزري بتعداد مواضعه في كل من الوقف : التام ، والكافي ، والحسن ، مع التعليل ، مع الإشارة صراحة إلى تعليل السَّجَاوُنْدِي حول بعض من هذه المواضع . واختلافه مع علماء آخرين حول تعليل المنع في بعض من هذه الوقوف ، وتصنيفها إلى اللازم أو الواجب وهي عند غيره ليست كذلك ؛ ممَّا جعل ابن الجزري ينه إلى أن اطلاق صفة اللزوم على كثير من مواضع الوقف « كثير في وقوف السَّجَاوُنْدِي ، فلا يُعْتَرَّ بكل ما فيه . بل يتبع فيه الأصوب ، ويختار منه الأقرب) .
و المقصد، ص5: ذكره من غير أن يعرفه ، إما سهواً ، أو أن هناك سقطاً . حيث قال: (و البيان سيأتي بيانه)، ثم هو بعد ذلك لم يذكر عنه شيئاً . على الرغم من انه عدّه أحد أقسام الوقف الثمانية : (الوقف على مراتب ، أعلاها التام ، ثم الحسن ، ثم الكافي ، ثم الصالح ، ثم المفهوم ، ثم الجائز ، ثم البيان ، ثم القبيح) .
ولطائف الإشارات: 1 / 251 ، وقد جاء الحديث عنه في معرض حديثه عن الوقف التام ، يقول : (وقد يكون تاماً على التأويل ، وغير تام على آخر ، كقوله تعالى : (وما يعلم تأويله إلا الله) الآتي في آل عمران (7) إن شاء الله ، وقد يتأكد استحباب الوقف على التام لبيان معنى مقصود ، وهو ما لو وصل طرفاه لأوهم معنى غير المراد ، نحو قوله تعالى : (و لا يحزنك قولهم) يونس / 65 و الابتداء : (إن العزة لله جميعاً)؛ لئلا يوهم أن ذلك من قولهم وكقوله (أصحاب النار) غافر / 6 ، و الابتداء : (الذين يحملون) لئلا يوهم النعت) .
و منار الهدى في بيان الوقف و الابتداء ، ص 16 ، و تنبيه الغافلين و إرشاد الجاهلين ، من ص 131 ، و حتى ص 136 ، فقد قسم الوقوف إلى : تامٌ و أممٌ ، و كافٍ و أكفى ، و حسنٌ و أحسنٌ ، و قبيحٌ و أقبح . و قد مثل للأنواع الثلاثة الأولى مما هو مندرج تحت الوقف اللازم إلا أنه سماه (أممٌ ، و أكفى ، و أحسن) ، و يغلب على الظن أن يندرج ذلك تحت ما سمي عند غيره (اللازم، أو البيان، أو الواجب) .
و الإضاءة في أصول القراءة ، ص 49 ، و التجويد الميسر ، ص 86 ، و قواعد التجويد ، ص 79 ، 81 ، و حتى التلاوة ، ص 26 ، و بغية عباد الرحمن لتحقيق تجويد القرآن ، من ص 55 ، و حتى ص 60 ، و في علوم القراءات ، ص 164 ، و فن الترتيل في أحكام التجويد ، ص 86 ، و لسان البيان ، ص 130 .

أشار العلماء إلى وجوب الوقوف عليه؛ وذلك م راعاة لبيان المعنى ووضوحه؛ لأن في الوصل
إفساداً للمعنى، أو إيهاماً لمعنى آخر غير مراد.¹

— نشأة المصطلح :

ذكر ابنُ الجزري، و غيرهُ أنَّ محمد بن طيفور السَّجَّاءَ وندي²، هو الذي اصطلح على تسمية
هذا الوقف — (اللّازم)، و تبعه في ذلك علماء آخرون³. هذا، و إنَّ أكثر اللّجان المشرفة
على طبع المصاحف تلتزمه حالياً.

و عبّر غيره عنه بـ (الواجب)⁴، و بـ (وقف البيان)⁵، و يُجَعَلُ لاحقاً لأنواع الوقف
الأخرى، فيقال: (وقف البيان التام)، و (وقف البيان الكافي)، و (وقف البيان الحسن)⁶،
و سمّاه علي بن محمد الزوري الصفاقسي (الأتمّ، و الأكفى، و الأحسن) باعتبار أن الوقف
إمّا: (تامّ، و أتمّ، أو كافٍ، و أكفى، أو حسنّ، و أحسنّ، أو قبيحّ، و أقبحّ)⁷، و هو في
ذلك متفق مع من سمّاه (وقف البيان)، و ألحقه بأنواع الوقوف الثلاثة (التام، و الكافي، و

¹ : ينظر : الإضاءة في أصول القراءة، ص164 ، و قواعد التجويد، ص79 ، و التجويد الميسر، ص86 ، و لسان البيان،
ص130 .

² : هو أبو عبد الله ، محمد بن طيفور ، السَّجَّاءَ وندي الغزنوي ، (ت 650هـ)، له كتاب « الوقف والابتداء » الكبير ، و
آخر صغير ، و له كتاب (الإيضاح في الوقف والابتداء)، و هو مخطوط في دار التربية الإسلامية في بغداد ، مكتبة عباس
حلمي القصاب ، برقم (11) ، و له كتاب « أوقاف القرآن » مخطوط ، في مكتبة عبد الرحمن الصايغ بالموصل ، برقم
(191) و في مكتبة المحمدية بالجامع الزبيري بالموصل أيضاً برقم 219 / 420 ، و في مكتبة النبي شيث في الموصل برقم
(154) ، و له أيضاً كتاب (عللُ الوقوف) طبع في مكتبة الرشد في الرياض 1415هـ، 1995م، و كذا في مكتبة
الرشد (ناشرون) ببيروت بتحقيق د. محمد عبد الله العبيدي . ينظر في ترجمته : غاية النهاية : 157/2 ، رقم الترجمة
(4803)، و مقدمة ناشر كتاب منار الهدى في بيان الوقف و الابتداء ، ص8.

³ : ينظر: النشر 1/225 ، 232 ، و لطائف الإشارات : 1/256 ، و الإضاءة في بيان أصول القراءة، ص49 ، 53 ، و
في علم القراءات، ص164 .

⁴ : ينظر : النشر : 1/232 ، و فن الترتيل، ص86 ، و في علوم القراءات 1/164 ، و حق التلاوة، ص27 .

⁵ : ينظر : المقصد، ص5 ، و منار الهدى في بيان الوقف و الابتداء ، ص16 .

⁶ : ينظر : حق التلاوة، ص27 ، 29 ، 30 ، و بغية عباد الرحمن، ص55 ، 60 .

⁷ : ينظر : تنبيه الغافلين و إرشاد الجاهلين، ص131 .

(الحسن)، و مع من سمّاه (الوقف اللازم التام، و الوقف اللازم الكافي، و الوقف اللازم الحسن).¹

— مكانه:

أكثر ما يوجد في رؤوس الآي، و تمام القصص، و الوعد، و الوعيد، و الحكم، و الاحتجاج، و الإنكار، و آخر السور، حيث لا تعلق للكلام بما بعده من جهة اللفظ، و قد يكون له تعلق من جهة المعنى.²

* — علامته:

التزمت اللجان المشرفة على طباعة المصاحف بالرمز (م) للدلالة على هذا الوقف، و بغض النظر عن مُسمّياته الأخرى، و أماكنه³. ما عدا ما جاء في المصحف المكتوب برواية قالون، و المطبوع بتونس بخط عبد العزيز الحماسي، فإنّ اللجنة المشرفة قد استغنت بثلاث من علامات الوقف عمّا سواها، و هي : **م**: للوقف التام، و **ك**: للوقف الكافي، و **ح**: للوقف الحسن⁴، و هي بذلك خرجت عمّا تعارفت عليه اللجان الأخرى من حصر دلالة الرمز (م) بـ (الوقف اللازم)، سواء كما قلنا من حيث المصطلح، أو المواضع. فأصبح هذا الرمز عند هذه اللجنة دالاً على أكثر من نوع من أنواع الوقف مما هي عليه الحال عند اللجان الأخرى. فهو يدلّ في الحد الأدنى على كلِّ من: **الوقف اللازم**، و **الوقف التام**. و هذان الوقفان و إن كانا يشتركان في أمر (**تمام المعنى**) إلا أنّهما يفترقان في أن (**اللازم**) يجب الوقوف عليه، فلو وصل بما بعده لأوهم خلاف المعنى المقصود، و يوجد عند تمام المعنى في وسط الآيات، أما (**التام**)

¹ : ينظر : في علوم القراءات ،ص164 ، و ص165 .

² : ينظر: تنبيه الغافلين، و إرشاد الجاهلين ،ص131 ،و ص134 ،و ص135 ، و في علوم القراءات ،ص160 ،و ص162 .

³ : في المصحف الذي كتبه الشيخ رضوان المخللاتي عام (1308هـ) أُصطلح على أن يكون الرمز (م) للوقف المفهوم، و بالنظر إلى مواضعه نرى أنه عين ما قُصِرَ به الوقفُ اللازمُ عند الآخرين .

⁴ : يأتي هذا التقسيم بغض النظر عن العلامة المستخدمة متفقاً مع ما ذكره أبو عمرو الداني ، ينظر: المكتفى في الوقف و الابتداء، ص100 .

فيحسن الوقوف عليه و الابتداء بما بعده؛ لأنه لا يتعلق بما بعده لفظاً، و لا معنى، و أكثر ما يوجد في رؤوس الآي، و في أواخر السور.¹

لذلك نُحَبِّدُ أن يُفَصَّلَ بينهما؛ موافقة لما عليه اللجان الأخرى، و تأكيداً لهذا الفرق الذي ذكرناه بينهما، و هو فرقٌ جدُّ جوهري، و مهمٌ.

ب _ المخطوط:

* - المؤلف: سيرته الذاتية، والعلمية.

لم أعر فيهما وقعت عليه من كتب التراجم على ترجمة لـ (أبي الفخر، محمد بن محمد بن الحسن الحَاجِي المَدِينِي، ثم السَّرْحَسِي)، صاحب هذا النص. و هذا ليس بدعاً من الأمر، فقد وقع مثل هذا لباحثين آخرين اشتغلوا في تحقيق نصوص من التراث العربي، أذكر منهم د. عبد الكريم مصطفى مدلج، الذي تفضل بتحقيق و نشر كتاب (مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني) لأبي العلاء الكرماني، (ت بعد 563هـ)، و هو في أصله رسالة تقدم بها للحصول على درجة الدكتوراه في كلية الآداب — جامعة بغداد، في العام 1999م، و يشراف شيخ المحققين في العراق أ. د. حاتم الضامن، و مع ذلك جاء عمله هذا من غير ترجمة للمصنّف، و كل ما ذكر عنه لا يتعدى ما وُجِدَ على صفحة غلاف الكتاب، فقد صممت كتب التراجم، و أطبقت فلم تذكر لنا شيئاً عن نسبه، و حياته، و سيرته، على كثرة التنقيير، و البحث فيها، سوى ما ذُكِرَ أَنَّهُ كان مقررًا . و مهما يكن من أمر فكتاب المؤلف هو أصدقُ مُترجميه².

فكان لي في مثل ذلك مندوحة، و عذرٌ، و لاسيما أن النص ذو قيمة في بابه؛ فأثرت إخراجته إلى النور بعد مدة من التوقف أمضيته في البحث و التنقيير عن ترجمة لصاحبه . فاقنعت بما اقتنع به الدكتور المدلج من أن كتاب المؤلف هو أصدقُ مُترجميه، فكان ذلك بعد أن باءت محاولاتي

¹ : ينظر : لسان البيان في تجويد القرآن ، ص130، و ص 131 .

² : مفاتيح الأغاني في القراءات و المعاني — مقدمة المحقق — ص15 .

بالفشل في الحصول على ترجمة له، ثم إنَّه لا غرابة في أن يشكل هذا الأمر باعثاً لغيري من الباحثين أن يعثر على ترجمة له؛ فأكون بذلك قد حظيت بأجر التحقيق و النشر، و حظي هو بأجر العثور على الترجمة؛ فنحصل معاً على الأجر كاملاً، و الله هو خير مأمول في ذلك.

هذا فيما يتعلق باسمه، و نسبه، أما فيما يتعلق بنسبته (**الحاجي**)، فهي نسبة إلى (**ذات حاج**) و هي موضع بين المدينة والشام، و تتبع حالياً بحسب التقسيم الإداري للمملكة العربية السعودية، إمارة تبوك، و هي تقع بالتساوي بين تبوك و حالة عمار (المركز الحدودي مع المملكة الأردنية الهاشمية) باتجاه الشرق، علماً أن المسافة الفاصلة بينهما لا تتعدى (**96** كم)؛ لذلك فإننا نرى أن يقال: إنها بين تبوك والشام، وذلك لبعدها الكبير عن المدينة المنورة، إلا إذا كان الأمر من باب الأكثر شهرة. و يذكر ياقوت الحموي أيضاً أن هناك موضعاً يُدعى (**ذو حاج**) و هو واد لعطفان¹. ثم (**السرخسي**) نسبة إلى مدينة (**سرخس**)، و هي مدينة قديمة من نواحي خراسان [أذربيجان] بين نيسابور، و مرو، في وسط الطريق.²

— وصف المخطوط:

أ— عنوانه:

ليس هناك صفحة في المخطوط مفردة للعنوان، بل جاء ما يشير إليه في موضعين ففي السطر الأول من الورقة الأولى / **1ظ** /، و قبل البدء بخطبة المؤلف، ذُكِرَ هكذا (**معرفة المفرد في الوقوف اللازمة من القرآن العظيم**)، أما في الورقة الأخيرة / **4ظ** / فقد أُشير إليه بهذه العبارة (**تمّ المفرد في الأوقاف اللازمة**)؛ و بناءً على ذلك يترجح لنا أن يكون العنوان هو ما سطرناه في صفحة الغلاف.

¹ : ينظر : معجم البلدان : 2/ 204 .

² : ينظر : معجم البلدان : 2/ 208 .

و بالعودة إلى لغة العرب نجدهم يقولون : (وَقَفَ بِالْمَكَانِ وَقْفَةً، وَ وَقُوفًا، فَهُوَ واقِفٌ،
والجمع وَقْفٌ، وَ وَقُوفٌ).¹

هذا فيما يتعلق بالوقوف المادي الذي هو خلاف الجلوس، و بالمجازي الذي هو موضوع
بحثنا هذا، و منه سمي ه ذا العلم (علم الوقف والابتداء). أمَّا كلمة (الأوقاف) فهي تذكر
في مجال آخر، و يراد بها (حَبَسُ الشَّيْءِ، وَ حَصْرُهُ عَلَى كَذَا)، جاء في لسان العرب: (وَقَفَ
الأَرْضَ عَلَى الْمَسَاكِينِ وَقْفًا: حَبَسَهَا، وَ وَقَفْتُ الدَّابَّةَ، وَ الأَرْضَ، وَ كُلَّ شَيْءٍ)²، و منه
سمّيت الوزارة المشرفة على القضايا و الشؤون الدينية في الدول العربية و الإسلامية (وزارة
الأوقاف)؛ لما تقوم به في جانب من عملها من متابعة و رعاية الأملاك الموقوفة لوجه الله من
قبل المحسنين، و لذلك نرجح أن يكون العنوان على هذا النحو:

(المُفْرَدُ فِي الوُقُوفِ اللّازِمَةُ مِنَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ)

ب — توثيق نسبته:

ليس هناك توثيق نسبة للمخطوط لصاحبه بعد قوله في مقدمة عمله (قال العبد الضعيف
الراجي رحمة ربه تعالى أبو الفخر محمد بن محمد بن الحسن الحاجي المديني، ثم السرخسي أصلح
الله شأنه بفضله، و غفر له برحمته سألتني من العلماء — كثّرهم الله، و أبقاهم — أن أجمع لهم
الوقوف اللازمة مُجَرَّدَةً مُعَيَّنَةً؛ ليسهل حفظها على من أراد حفظها، فاستخرت الله تعالى، و
أجبتهم مستعينًا به تعالى، و هو المستعان، و عليه التكلان).

ج — وصف النسخة المعتمدة:

¹ : لسان العرب ، مادة (وقف) : 725 / 10 .

² : لسان العرب ، مادة (وقف) : 726 / 10 .

جاءت هذه النسخة الوحيدة ضمن مجموع حصلت على نسخة منه من مكتبة الشيخ محمد بن عبد الجليل بن قائد الغزي — رحمه الله — أحد علماء مدينة زبيد في تهامة اليمن، و قد أمكنني منها ولده الفاضل أحمد جزاه الله خيراً.

و هي تقع في أربع أوراق، و في كل ورقة صفحتان، ما عدا الورقة الأخيرة ففيها جزء من صفحة تعود لهذا المخطوط، أمّا ما عداها من هذه الصفحة، والصفحة الأخرى فإنه يعود لمخطوط آخر يتحدث عن الإدغام الكبير في القرآن الكريم.

و عدد سطور صفحاتها يتراوح ما بين سبعة و عشرين، و خمسة و عشرين سطرًا، و قد كتبت بخط نسخي واضح، و جميل، و مقروء، و دقيق، و على حواف الصفحات تعليقات و تصويبات.

و قد حلت النسخة من الإشارة إلى الناسخ، و تاريخ النسخ، و هي مقابلة على نسخة أخرى نقل عنها الناسخ، و قد أشار إلى ذلك بقوله (بَلَّغَ مُقَابَلَةً).

* المنهج المتبع في التحقيق:

أ — قمت بنسخ المخطوط وفق قواعد الرسم المعمول بها الآن، و استعنت لتوضيح معاني الجمل بعلامات الترقيم.

ب — رسمت الآيات القرآنية بالرسم العثماني وفق ما رسم به مصحف المدينة المنورة للنشر الحاسوبي.

ج — أثبتُّ رقم الآية المراد الحديث عنها في رأس السطر للمواضع التي تمثل موضع الاستشهاد، أو في ثنایا النص عندما تأتي في ثنایا النص؛ خشية الإكثار من الهوامش، علماً أن المؤلف قد أغفل الإشارة إلى أرقامها.

د — ترجمت لمن ذكر من الأعلام في متن المخطوط.

هـ — وقفت على عدد من الأخطاء النحوية — و هي قليلة — فصحتها في المتن، و
أشرت إلى ذلك في الهامش.

و — وقفت على تداخل في قسم من النصوص — فأعدت الأمر إلى نصابه، و أشرت إلى
ذلك في الهامش.

ز — رجعت إلى المظان، و الأصول من كتب الوقف و الابتداء، و كتب إعراب القرآن؛
لتوضيح ما يحتاجه النص.

ح — يلاحظ أن الإشارة لـ (ابن طيفور) في ثنايا النص تكون على هذا النحو (طيفور)، و
هو أمر ينبغي التنبيه إليه، إذ إنَّ المقصود بذلك هو (ابن طيفور)؛ لما أشرنا إليه من أنه أول من
استخدم هذا المصطلح، و لذا قمت بإضافة (ابن) حيثما ذكر ذلك من غير الإشارة، أو
التهميش، حتى لا نثقل النص بكثرة الهوامش حول هذا الأمر.

النص :

/ 1 ظ / بسم الله الرحمن الرحيم، و به نستعين

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، و لم يجعل له عوجاً، و أوضح فيه إلى الرشاد هُجًا،
و جعله للمتقين نُجوماً و سُرجاً، و من الغموم و الكروب فَرَجًا و مخرجًا . و أشهدُ أن لا إله إلاَّ
الله، و حده لا شريك له . إنه يعلم ما يلج في الأرض، و ما يخرج منها، و ما ينزل من السماء،
و ما يعرج فيها . و أشهد أن محمدًا عبده و رسوله، أرسله بالنور الأبلح، و أيده بكتاب غير
ذي عِوَج . صلى الله عليه، و على آله، و صحبه صلاةً تدوم على مرِّ الحِجَج .

قال العبد الضعيفُ الراجي رحمة ربِّه، أبو الفخر، محمد بن محمد بن الحسن، الحاجي، المديني،
ثم السرخسي — أصلح الله شأنه بفضله، و غفر له برحمته — : سألتني من العلماء — كثرتهم الله،
و أبقاهم — أن أجمع لهم الوقوفَ اللازمة، مُجرِّدةً معيَّنَةً¹؛ ليسهلَ حفظها على من أراد
حفظها؛ فاستخرت الله تعالى، و أحببتهم مستعِينًا به تعالى، و هو المستعان، و عليه التكلان.

((سورة البقرة))

8 — قوله تعالى: **چچچچچ**.

¹ : ضبطت في هذا النص هكذا (مُعَيَّنَةً)، والصواب ما أثبتناه. جاء في لسان العرب: (و المُعَيَّنُ من الجراد: الذي يسليخ
فتراه أبيض وأحمر) لسان العرب، مادة (عين) 7 : 679، و هذا هو الغرض من جمع الوقوف اللازمة مُجرِّدة؛ بحيث
تعرف أماكنها، و تتضح لمن أراد حفظها، و معرفتها.

وقف لازم في السنة؛ لأنه لو وصل فهم أن الراسخين يعلمون تأويل المُتَشَابِه كما يعلمه الله تعالى. بل المذهب أن شرط الإيمان بالقرآن العمل بِمُحْكَمِهِ، و التسلیم لِمُتَشَابِهِهِ . و قوله تعالى جَوُودٌ، بَيِّنٌ مُبْتَدَأٌ من الله تعالى؛ عليهم بالإيمان على التسليم بأن الكل من عنده.

و قال بعض أهل السنة، و أكثر المعتزلة بجواز الوصل؛ وجعلوا قوله جَوُودٌ معطوفاً. و فيه خطر؛ والقول الأول أصوب، و أحق، و أظهر، و أقرب، من السنة و السلامة.¹

170 — قوله تعالى: **جَاثِرٌ**.

وقف لازم؛ للآية، و استئناف العقل. إذ يستحيل أن يكون الاستبشار حالاً للذين يحزنون.²

181 — قوله تعالى: **جِيْبِيْبٌ**.

وقف لازم؛ لأنه لو وصل لصار ما بعده من قولهم. و قوله **جِيْبِيْبٌ** إخباراً من الله مبتدأ.

((سورة النساء))

171 — قوله تعالى: **جِيْبِيْبٌ**.

وقف لازم؛ لأنه لو وصل لصار الجار والمجرور صفةً له، فكان المنفي ولدًا يملك السماوات و الأرض، لا مطلق الؤكد.

¹ : قول أكثر أهل العلم من المفسرين ، والقراء ، والنحويين أن الراسخين لا يعلمون تأويله ، ويعزز ذلك قراءة عبد الله بن مسعود: (إن تأويله إلا عند الله) وفي رواية أخرى عنه : (وأن حقيقة تأويله إلا عند الله) . وعلى ذلك يكون (الراسخون) مبتدأ ، والخبر قوله (يقولون آمنا به) .

ينظر : إيضاح الوقف و الابتدا ، ص 565 ، و المكتفى ، ص 140 ، و الكشاف : 311/1 ، و تفسير ابن كثير : 347/1 . و للوقوف على قراءة عبد الله بن مسعود ينظر : قراءة عبد الله بن مسعود ، ص 95 ، و المصادر التي عاد إليها المؤلف .

² : ذلك أن قوله تعالى (يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين) الآية : 171 ، عائد على الشهداء ، وما هم فيه من الفرح ، و الاستبشار بالثواب من الله ، و الزيادة عليه . في حين أن ما قبله من قوله (ألا خوفٌ عليهم و لا هم يحزنون) عائد على الذين لم يلحقوا بهم من إخوانهم الذين ما زالوا أحياء ؛ و لذلك تحتم الوقوف على قوله (ولا هم يحزنون) ؛ لئلا ينصرف الذهن إلى الربط بين ما هو خاص بالأحياء من المؤمنين ، و بين ما هو من أحوال الشهداء من البشارة بثواب الله . ينظر: في تفسير هاتين الآيتين: تفسير الجلالين، ص 72 .

((سورة المائدة))

2 — قوله تعالى: **چا نا نه چ**.

وقف لازم؛ لأنه لو وُصِلَ لصار ما بعده معطوفاً. أي: أن تَعْتَدُوا، و تعاونوا؛ فَحَذَفَ إحدى التاءين. و إنما هو أمرٌ مستأنف.

27 — قوله تعالى: **چتدنددژ چ**.

وقف لازم؛ لأن چژ چ ليس بظرفٍ لقوله **چتد چ**، و لو وُصِلَ لا لتبسَ به و صار معنى الكلام مُحالاً. بل عاملُ **چژ چ** محذوفٌ، أي: و اذكره إذ.

51 — قوله تعالى: **چپپ چ**.

وقف لازم؛ لأنه لو وُصِلَ صارت صفةً لـ **چپپ چ**، فيكون النهي عن اتّخاذ أولياء صفتهم أن بعضهم أولياء بعض. و هو مُحال، و إنما النهي عن اتّخاذهم أولياء على الإطلاق.

64 — قوله تعالى: **چر نا نا نه نوچ**.

وقف لازم؛ لأنه لو وُصِلَ لصار قوله **چنوئوئوچ** مفعول **چنه نوچ**. إنما هو إخبارٌ من الله تعالى مُبتدأً.

73 — قوله تعالى: **چژژرککککگ چ**.

وقف لازم؛ لأن قوله **چگگگگچگگ چ** ليس من قولهم.

110 — قوله تعالى: **چفثفثف چ**.

وقفٌ لازمٌ لثلاً تصيرَ الجملةُ صفةً لـ **چننچ**، فينتفي تضعيف العذاب عن الأولياء، و
يثبت أن لهم أولياء بإخبارٍ مُستأنف.

61 — قوله تعالى: **چئمئئوئوئوچ**.

وقفٌ لازمٌ كما ذُكرَ في الأعراف.¹

((سورة الحِجْر))

51 — قوله تعالى: **چئحئمئئئوچ**.

وقفٌ لازمٌ عند [ابن] طيفور، و جماعة معه؛ لأنه لو وُصِلَ لصار **چأچ ٥٢**، ظرفاً لقوله
چئحئمئئئوچ، و ذلك غيرُ مُمكن.

79 — قوله تعالى: **چچچچ**.

وقفٌ لازمٌ عند [ابن] طيفور، و جماعة معه؛ لأن الواو للابتداء²، فلو وُصِلَ أشبه الحال، و
هو مُحال.

((سورة التَّحَلِّ))

41 — قوله تعالى: **چی یییچ**.

وقفٌ لازمٌ عند [ابن] طيفور، و جماعة معه سواءً، لأنَّ³ جواب **چئحئمئئئوچ** محذوف .
أي: لو كانوا يعلمون لَمَا اختاروا الدنيا على الآخرة. و لو وُصِلَ لصار قوله **چی یییچ** معلقاً
بشرط أن لو كانوا يعملون، و هو محال.

¹ : الأعراف / 73 ، وينظر ما قاله عن سبب الوقف هناك .

² : وذلك قوله تعالى : بعده (وإئهما لبإمام مبین) .

³ : رسمت (لأن) هكذا (لئن) بوضع الهمزة على كرسى على أها همزة متوسطة ، ثم خففها بحذفها ، و ترك ياء مكانها ،
ومثل ذلك (الدنيا) رسمت هكذا (الدئن) .

69 — قوله تعالى: چككگچ.

وقفٌ لازمٌ؛ لأنه لو وُصِلَ لَصَارَ **چگچ** ٧٠، ظرفاً لقوله **چكچ**، وهو محال. بل التقدير: و اذْكَرُ إِذْ قَالَ.

((سورة القصص))

88 — قوله تعالى: چژژژژککچ.

وقفٌ لازمٌ؛ لأنه لو وُصِلَ لَصَارَ قوله **چکگگگچ**، صفة لـ **چکککچ**، و خطرُهُ ظاهر.

((سورة العنكبوت))

26 — قوله تعالى: چتتتتچ.

وقفٌ لازمٌ؛ لأنه لو وُصِلَ لَصَارَ قوله **چژژژژکچ**، معطوف على **چتتتچ**. و إنما آمن لوطٌ، و قال إبراهيم U¹.

41 — قوله تعالى: چژژژککچ.

وقفٌ لازمٌ؛ لأنَّ جواب **چکچ** محذوفٌ. تقديره: لو كانوا يعلمون وَ هُنَّ الْأُولَىٰ لَمَا اتَّخَذُوها أولياء. و لو وُصِلَ لَصَارَ وَ هُنَّ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ مَعَلَّقًا بعلمه. بل هو مطلق ظاهر.

64 — قوله تعالى: چپپپپچ.

[وقفٌ لازمٌ؛ لأنه وُصِلَ صار]² مَعَلَّقًا بشرط أن لو علموا ذلك، و هو محال.

¹ : وذلك لما هاجر من (كوثر)، وهي من سواد الكوفة إلى حرّان، ثم منها إلى فلسطين. و من ثمَّ قالوا: لكل نبي هجرة، و لإبراهيم هجرتان، و كان معه في هجرته لوط و امرأته سارة، و هاجر و هو ابن خمس و سبعين سنة. ينظر: الكشاف : 189/3.

² : سقط واضح في النص .

((سورة يس))

13 — قوله تعالى: **جَأْبَبْبٍ**.

وقفٌ لازمٌ عند [ابن] طيفور، و جماعة معه؛ لأنَّ **جِبِبٍ** ليس بظرف لقوله **جَأْبَبٍ**. بل التقدير: و اذْكَرُ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ.

52 — قوله تعالى: **جِر ر نَأْمَا نَسْبٍ**.

وقفٌ لازمٌ؛ لثلاً¹ يصيرُ قوله تعالى **جِنُودٍ** صفةً للمرقد، فيبقى **جِنُودٌ** يلي مبتدأ.²

76 — قوله تعالى: **جِجِجٍ**.

وقفٌ لازمٌ لثلاً يصيرُ قوله **جِجِجٍ** مقولَ الكفار، الذي يُحزِنُ النَّبِيَّ **ر**.

((سورة الصافات))

83 — قوله تعالى: **جِجِجٍ**.

وقفٌ لازمٌ عند [ابن] طيفور³، و جماعة معه؛ لأنَّ التقدير: و اذْكَرُ إِذْ جَاءَ رَبُّهُ.

((سورة ص))

21 — قوله تعالى: **جِجِجٍ**.

وقفٌ لازمٌ عند [ابن] طيفور، و جماعة معه/ **3** ظ /؛ لأنَّ **جِجِجٍ**، ليس بظرف للإتيان. و التقدير: و اذْكَرُ إِذْ. ولتناهي الاستفهام إلى الإخبار.

¹ : رسمت هكذا (لين لآ) . وهذه من جملة الملاحظات على الرسم .

² : هذا الموضع من مواضع السكت عند حفص عن عاصم ، و ثمة فرق بين الوقف ، و السكت . فالوقف يشترط فيه التنفس مع المهلة ، و السكت لا يكون معه تنفس . ينظر : النشر : 243/1 ، و أحكام قراءة القرآن الكريم ، ص 261 .

³ : رسمت (طيفور) هكذا (ضيفور) ، و هو خطأ واضح .

24 — قوله تعالى: چۆۋۈۋۈۋۈچ.

وقف لازم؛ لأن عامل چوچ ٢٥، محذوف. أي: اذكر. و لو وُصِلَ لصار ظرفاً للإتيان، و هو مُحال.

((سورة الطور))

12 — قوله تعالى: چر ر ئائا ئچ.

وقف لازم، و حُجَّتُهُ ظاهرة.¹

((سورة القمر))

6 — قوله تعالى: چئوئوچ.

وقف لازم؛ لأنه لو وُصِلَ لصارَ قوله چئوئوئوچ، ظرفاً للتوكلي عنهم، و ليس كذلك بل هو ظرفٌ چبچ٧، و چاچ٧²، حالٌ للضمير في چبچ٧. تقديره: يخرجون خاشعاً أبصارهم في يوم يدعو³ الداعي.

47 — قوله تعالى: چىى بيئچ.

وقف لازم؛ لأن قوله چئمئچ٤٨، ليس بظرفٍ لضلالتهم، و إنما هو ظرفٌ لمحذوف، و هو أن يقال لهم: چيم بي بي چ٤٨.

((سورة الرحمن Y))

¹ : ذلك أن اللعب كان في الدنيا ، أما في الآخرة فهم يُدْعَوْنَ إلى النار ، أي : يُدْفَعُونَ إلى النار دفعاً على وجوههم، و زخاً في أقيمتهم. فمحال أن يكون (اليوم) ظرفاً للعب. ينظر: الكشف: 33/4 .

² : هذه قراءة الكسائي، و حمزة ، و أبي عمرو من القراء السبعة، و قرأ غيرهم من السبعة، و هم : نافع ، و ابن كثير ، و ابن عامر ، و عاصم . و كذا خلف من العشرة (حُشَّعًا) . ينظر : النشر: 380/2 .

³ : رسمها المؤلف بالرسم العثماني (يدعُ) من غير واو ، و قد رسمناها بالواو موافقة للرسم الاصطلاحي الحديث .

43 — قوله تعالى: **چینٹننت چ** .

وقف لازم؛ لأنه لو وُصِلَ لَصَارَ قوله **چتچ ٤٤**، حالاً للمجرمين . أي: يكونون طائفين بين النَّارِ، و الحميم. و هو مُحال.

((سورة الواقعة)) / 3 و /

2 — قوله تعالى: **چکگ چ** .

وقف لازم؛ لأنه لو وُصِلَ لَصَارَ ما بعدها صفةً لها، أو بَدَلًا؛ فيختلُّ الكلام . و إنما قوله **چگ چ ٣**، خبرٌ محذوفٍ . أي: هي خافضةٌ.

((سورة الحشر))

7 — قوله تعالى: **چھهے چ** .

وقف لازم؛ لأنه لو وُصِلَ فُهِمَ أَنَّ شِدَّةَ الْعِقَابِ لِلْفُقَرَاءِ . بل التقدير: هو للفقراء . يعني : فيء بني النضير، أو التقدير: أُحِلَّتْ الْغَنَائِمُ لِلْفُقَرَاءِ.

((سورة المنافقون))

1 — قوله تعالى: **چگگگگ چ** .

وقف لازم؛ لأنه لو وُصِلَ لَصَارَ قوله **چگگگ چ**، من مقول المنافقين¹ . بل هو إخبارٌ من الله تعالى، مُبْتَدَأً.

((سورة التَّحْرِيمِ))

¹ : في الأصل (من مقول المنافقون) و هو خطأ نحوي واضح . و عذر الناسخ في ذلك الأخذ بالرسم العثماني تأسيساً بما جاء في اسم السورة (سورة المنافقون) ، و هو أمر محمول على الحكاية ، و المعمول به ما أثبتناه من الجر بالإضافة .

وقفٌ لازمٌ عند [ابن] طيفور، وجماعة من المفسرين، وجماعة من أئمة القراء، لأن جواب القسم محذوفٌ بعده. أي: أُقسِمُ بهذه الأشياء لَتُبْعَثَنَّ¹. ولأنه لو وُصِلَ لصار جِئْتُ لَتُبْعَثَنَّ⁶، ظرفاً² للمُدْبِرَاتِ، وقد انقضى تدبير الملائكة في ذلك اليوم. بل عامل جِئْتُ⁶، جِئْتُ⁷.

9 — قوله تعالى: جِئْتُ⁷.

وقفٌ لازمٌ عند جماعة؛ لتناهي وصف القيامة، وإبتداء حكاية قولهم في الدنيا.³

12 — قوله تعالى: جِئْتُ نَسْتُؤْتُوهُ⁷.

وقفٌ لازمٌ عند قوم؛ لتناهي قولهم بالإنكار، وإبتداء إخبارٍ من الله ينقد ما أنكروا.

15 — قوله تعالى: جِئْتُ نَسْتُؤْتُوهُ⁷.

وقفٌ لازمٌ؛ لأنه لو وُصِلَ لصار جِئْتُ⁷، ظرفاً لإتيان الحديث، وهو مُحال. بل هو محذوف العامل، أي: أذْكَرُ إِذْ نَادَى.

((سورة عبس))

12 — قوله تعالى: جِئْتُ نَسْتُؤْتُوهُ⁷.

قال بعضهم: وقفٌ لازمٌ؛ لأنه لو وُصِلَ صارت الصحف⁴ مَحَلَّ ذِكْرِ مَنْ يَشَاءُ أَنْ يَذْكَرَ القرآن، وهو مُحال. بل التقدير: هو في صحفٍ مُكْرَمَةٍ.

¹ : جاء في المكتفى ص376 : ((جواب القسم محذوف ، كأنه قال : و النَّازِعَاتِ لَتُبْعَثَنَّ ، و لَتُبْحَسَنَّ . فاكْتَفَى بِقَوْلِهِ (أَئِنذَا كُنَّا عِظَامًا نَحْرَةً) / 11 ، من الجواب ، كأنهم قالوا لما قيل لهم (لَتُبْعَثَنَّ) : أَتُبْعَثُ إِذَا كُنَّا عِظَامًا نَحْرَةً ؟)) . و ينظر كذلك حول هذا الأمر: إيضاح الوقف، ص964، و بيان غريب إعراب القرآن : 492/2 ، و تفسير الجلالين ، ص583 .

² : في الأصل (ظرفٌ) وهو خطأ نحوي واضح .

³ : في الأصل رسمت هكذا (الدين) . و هو مخالف لما عليه رسمنا الاصطلاحي اليوم .

⁴ : المراد بذلك الصحف في قوله تعالى (في صُحُفٍ مُكْرَمَةٍ) 13.

((سورة الغاشية))

12 — قوله تعالى: جگگچ .

وقف لازم عند بعض الأئمة؛ لأنه لو وُصِلَ لصار ما بعده صفةً لها ن على أن ما في العين/4ظ/ الجارية سرر مرفوعة، و هو مُحال.

((سورة البلد))

5 — قوله تعالى: چدذذژژچ .

وقف لازم؛ لأنه لو وُصِلَ صار چرکچ 6، وصفًا له، و هو مُحال .
و الله أعلم.

تَمَّ ((المفرد في الوقوف اللازمة))¹ بِمَنْ اللهُ، و عونه، و حُسْنِ توفيقه؛ فَلَهُ الحمدُ،
و لَهُ الشُّكْرُ. و صلى الله على سيدنا محمد، و آله، و سَلَّمَ تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين، و رضي
الله عن الصحابة أجمعين، و التابعين لَهُم بإحسانٍ. (بَلَّغَ مُقَابَلَةً).

¹ : في الأصل (الأوقاف) و الصواب ما أثبتناه، و قد فصلنا القول في هذه المسألة في مقدمة التحقيق في مبحث العنوان،
فينظر هذا الأمر هناك.

— ثبت المصادر، و المراجع —

- — مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي، بخط عثمان طه، نشره مجمع الملك فهد في المدينة المنورة لطباعة المصحف الشريف.
- — القرآن الكريم — برواية حفص عن عاصم — كتبه رضوان المخللاتي، طبعة تونس، ط 1308هـ.
- — القرآن الكريم — برواية قالون عن نافع — كتابة عبد العزيز الخماسي، طبعة تونس.
- 1. أحكام قراءة القرآن الكريم، تأليف الشيخ محمود خليل الحصري (ت 1401هـ)، ضبطه وعلق عليه محمد طلحة بلال منيار، ط1، المكتبة المكية، مكة المكرمة، 1416هـ.
- 2. الإضاءة في أصول القراءة، للشيخ محمد علي الضباع (ت 1381هـ)، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر، ط1، 1420هـ .
- 3. إيضاح الوقف و الابتدا في كتاب الله Y ، لأبي بكر، محمد بن القاسم بن بشار الأنباري (ت 328هـ)، تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان، طبعة مجمع اللغة العربية، دمشق، 1391هـ .
- 4. بغية عباد الرحمن لتحقيق تجويد القرآن في رواية حفص بن سليمان من طريق الشاطبية، تأليف محمد بن شحادة الغول، دار ابن القيم، السعودية، ط3، 1410هـ .
- 5. البيان في غريب إعراب القرآن، لأبي البركات الأنباري، كمال الدين عبد الرحمن بن محمد (ت 577هـ)، تحقيق د. طه عبد الحميد طه، مراجعة مصطفى السقا، الهيئة المصرية العامة للتأليف و النشر، 1390هـ.
- 6. التجويد الميسر، تأليف الشيخ عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، ط 5، 1402هـ .
- 7. تفسير الجلالين، للإمامين: جلال الدين، محمد أحمد المحلّي (ت 846هـ)، و جلال الدين، عبد الرحمن السيوطي (ت 911هـ)، دار الفكر، بيروت، 1423هـ .
- 8. تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء، إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت 774هـ)، تحقيق د. محمد إبراهيم البناء، و محمد أحمد عاشور، و عبد العزيز غنيم، طبعة كتاب الشعب، مصر.
- 9. تنبيه الغافلين، و إرشاد الجاهلين عمّا يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين، تأليف أبي الحسن، علي بن محمد النوري الصفاقسي (ت 1118هـ)، تقديم و تصحيح محمد الشاذلي النيفر، نشر و توزيع مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، المطبعة الرسمية، تونس، 1974م.

10. حق التلاوة على روايات حفص، و قالون، و ورش، تأليف حسني شيخ عثمان، دار العدوي، و مكتبة المنار، الأردن، ط3، 1401هـ.
11. غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، محمد بن محمد الدمشقي (ت 833هـ)، طبع باعتناء برجستر آسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1400هـ .
12. فن الترتيل في أحكام التجويد، للأستاذ عبد الله توفيق الصباغ، عني بطبعه الشيخ عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، و على نفقة وزارة الأوقاف و الشؤون الدينية بدولة قطر.
13. في علوم القراءات: مدخل، و دراسة، و تحقيق، تأليف د. السيد رزق الطويل، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ط1، 1405هـ .
14. قراءة عبد الله بن مسعود، مكانتها، و مصادرها، و إحصاؤها، د. محمد أحمد خاطر، ط 1990م، دار الاعتصام، مصر.
15. قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود، تأليف عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، ط4، 1399هـ .
16. الكشف عن حقائق الترتيل، و عيون الأقاويل في وجوه التأويل، تأليف أبي القاسم، جار الله، محمود بن عمر الزمخشري (ت 538هـ)، دار المعرفة، بيروت .
17. لسان البيان في تجويد القرآن على رواية حفص بن سليمان، تأليف عبد الباقي عبد القادر رمضون، مطابع الشمال الكبرى بتبوك، السعودية، ط2، 1415هـ.
18. لسان العرب، لابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الأنصاري (ت 711هـ)، طبعة بتصحيح أمين محمد عبد الوهاب، و معجده الصادق العبيدي .
19. لطائف الإشارات لفنون القراءات، أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت 923هـ)، ج1، تحقيق د. عبد الصبور شاهين، و الشيخ عامر السيد عثمان، نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1392هـ .
20. معجم البلدان، لشهاب الدين، ياقوت بن عبد الله الحموي (ت 626هـ)، ط2، دار صادر، بيروت .
21. مفاتيح الأغاني في القراءات و المعاني، لأبي العلاء الكرماني (ت بعد 563هـ)، دراسة و تحقيق د. عبد الكريم مصطفى مدلج، ط1، دار ابن حزم، بيروت، 1422هـ.

-
22. المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف و الابتداء، لأبي يحيى، زكريا بن محمد الأنصاري (ت 926هـ)، دار المصحف، دمشق، ط2، 1405هـ .
23. المكتفَى في الوقف و الابتداء، لأبي عمرو، عثمان بن سعيد بن عمر الداني (ت 444هـ)، دراسة و تحقيق د. جايد زيدان مخلف، من منشورات وزارة الأوقاف و الشؤون الدينية، رقم (54)، لجنة إحياء التراث، العراق، 1403هـ .
24. المنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، مع كتاب النقط، تأليف أبي عمرو الداني، تحقيق محمد أحمد دهمان، طبعة مصورة في عام 1983م عن الطبعة الأولى في عام 1940م، دار الفكر، دمشق، و دار الفكر المعاصر، بيروت.
25. منار الهدى في بيان الوقف و الابتداء، تأليف أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني (ت بعد 1000هـ)، دار المصحف، دمشق، 1403هـ.
26. النشر في القراءات العشر، تأليف ابن الجزري، راجعه الشيخ علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت.

هذا البحث تمَّ دعمه من قِبل برنامج دعم البحوث، و الباحثين بجامعة الملك خالد — المملكة العربية السعودية، برقم. (KKU_S 0 51_33)

Abstract

Compulsory pause is a term that refers to one of the pauses types in the Glorious Qur'an. Its mark is “؀”. Mohamed bin Taifour Alsegawendy, who died about the middle of the sixth century of Al Hijra, has coined this term. Others have named it in other different terms. They regard it as a minor branch of the other kinds of pauses not....

It is found in abundance at the end of the Ayat... in the end of stories, in threats and intimidations, protest and repudiation and at the end of Surahs.

There were many debates among of the members of the supervising committees that were in charge of the Mushaf printing in the Islamic and Arabian countries. Controversies concerning the mark used for this kind of pause or for any other kind of pauses make the matter more complicated and difficult

Concerning the manuscript that I investigated and explored, it is one of those texts that I have gone through during one of my visits to Zabid city in Tehama/ Yemen. It is really a distinctive version. The intelligence of its author lies not only in exploring the places of Compulsory Pause in the Holy Qur'an , but also in explaining the reasons for such a kind of Pause in grammatically and semantically.

